جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم النفس

صورة السلطه لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالتنشئه الوالديه

دراسه مقدمه من الطالب

عصام هاشم أحمد

لنيل درجة الماجستير فى الآداب من قسم علم النفس

رسالة

تحت أشراف

دكتور / أحمد خيرى حافظ
أستاذ علم النفس المساعد
بكلية الآداب - جامعة عين شمس

دكتور / فتحى مصطفى الشرقاوى
مدرس علم النفس
بكلية الآداب - جامعة عين شمس

1991

بسم الله الرحمن الرحيم

" وقـــل ربـــي زدنـــي علمـــا"

صدق الله العظيم

(سورة طه - الآية ١١٤)

الفهـرس

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	أ
الباب الاول	
الاطـار النظـرى	
الفصل الاول :	١
اهمية المشكلة وتحديدها	٢
تساؤلات الدراسة	٦
الفصل الثانى :	٧
نشأة السلطة وتطورها	٨
اسس قيام السلطة	٢١
انماط واساليب السلطة	٢٤
السلطة والشباب والتنشئة	٢٩
التحليل النفسى والسلطة	٣٩
الفصل الثالث :	٤٥
الدراسات السابقة العربية	٤٦
الدراسات السابقة غير العربية	٦٣
الفصل الرابع :	٧٢
تحديد المفاهيم	٧٣
الباب الثانى	
الدراسـات الميدانيـة	
الفصل الخامس : العينة والادوات	٨٧
الفصل السادس : نتائج الدراسة	١٠١
الفصل السابع : الصورة العامة للسلطة	١٢٧
الفصل الثامن : رؤية تفسيرية	١٣٣
المراجع العربية	١٤٧
المراجع غير العربية	١٥٥
الملاحق	١٥٨

" بسم الله الرحمن الرحيم "

{ شكـــر وتقديـــــــر }

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ٠

الفضل دائما ما يرد الى ذويه واصحاب الفضل فى هذا العمل كثيرون يأتى فـــــى مقدمتهم الاستاذ الدكتور/ أحمد خيرى حافظ ــ المشرف على هذا العمل والذى تعـــدى دوره كمشرف ليصبح الأب الحانى والصديق المخلص الذى لم يكن يبخل بوقته وجهده على تلامـــذته ليرقى بهم الى بداية طريق المعرفة ٠

فمهما قلت فى حقه فلم تستطيع كلماتى المتواضعة أن تفيه حقه ولا أملك سوى أن ادعو لـــه ان يجزيه الله عنى خير الجزاء ٠

كما أتقدم بالشكر والتقدير لأخى وصديقى الدكتور / فتحى الشرقاوى الذى كان وبحق رفيق لى طوال فترة البحث جزاه الله عنى خير الجزاء ٠

كما اتقدم بالشكر الى الدكتور/ محمود غلاب الذى أعطانى من وقته وجهده الكثيـــر ليخرج العمل فى هذه الصورة ٠

والشكر كل الشكر لقسم علم النفس بكلية الاداب جامعة عين شمس الذى كان لهـــم الفضل فى اعداد الباحث طوال مراحل الدراسة ، وأخص منهم بالشكر الاستاذ الدكتور/ فـــرج أحمد فرج الذى كان لى شرف التلمذه على يديه والذى زادنى تشريفا بتفضله مناقشة هـــــذا العمل المتواضع فله منى كل الشكر والعرفان ٠

كما أتقدم بالشكر الى استاذى الدكتور/ قدرى حفنى الذى تعلمنا على يديه ومازلنـــا نتعلم من علمه الكثير على تفضله بمناقشة تلميذه ٠

ولا يفوتنى أن اشكر الاستاذ الدكتور/ مصرى حنوره الذى كانت لتوجيهاته المثمـــرة أعظم الاثر فى خروج هذا العمل بهذه الصورة ٠

ايضا اشكر الاستاذ الدكتور/ صفوت فرج على ما قدمه لى من مساعدات فـــــــى المعالجات الاحصائية الخاصة بهذه الدراسة فله منى كل الشكر ٠

كما اشكر الدكتور/ محمد سمير عبد الفتاح على مساعداته القيمة طوال رحلة البحـــث له منى كل الشكر والتقدير ٠

وفى النهاية لا يفوتنى الا ان اتقدم بالشكر الى أسرتى الصغيرة ، وأرجو ان يكـون هذا العمل ما يخفف عنهم بعض ما تحملوه فى سبيل انجاز هذا العمل ٠ وخاصة زوجـــتى التى تحملت فى صبر فكانت لى خير معين ٠

الباحـــــث

الباب الأول

الأطار النظرى

الفصل الأول :

* أهمية المشكلة وتحديدها
* تساؤلات الدراسة

الفصل الثانى :

* نشأة السلطة وتطورها
* أسس قيام السلطة
* أنماط وأساليب السلطة
* السلطة والشباب والتنشئة
* التحليل النفسى والسلطة

الفصل الثالث :

* الدراسات السابقة

الفصل الرابع :

* تحديد المفاهيم

الفصل الأول :

* أهمية المشكلة وتحديدها
* تساؤلات الدراسة

أهمية البحث :

ان العلم الذى لايفيد المجتمع يعتبر علما عقيما لافائدة منه ولاخير فيه ، والعلم من هذا المنطلق يعد بمثابة الدليل الموضوعى لكافة المتخصصين فى اتخاذ وضع القرارات المختلفة ، سياسية كانت او اجتماعية او تربوية او اقتصادية ... الخ لذلك فالمهمة الحقيقية الملقاة على عاتق العلماء العامة ، وعلماء الانسانيات بخاصه ، هى فض مجاهل العديد من الظاهرات الانسانية للوقوف على مظاهرها وفض معمياتها بغرض التعرف على اسبابها ومن ثم وضع التصورات والخطوات الاجرائية المختلفة الكفيلة بالتعامل معها تعاملا علميا موضوعيا قائما على الرصد الدقيق ومن ثم الاستنتاج والتنفيذ الصحيح ، وهذا المنظور الاجرائى للعلم ينفى الاعتقاد الذى طالما ساد طويلا من ان مهمة العلوم الانسانية مهمة نظرية فقط .

وموضوع السلطة من الموضوعات التى ترددت كثيرا سواء عبر وسائل الاعلام المختلفة ، او من خلال المقالات السياسية المتخصصة او حتى لدى رجل الشارع ، والحقيقة ان هذا المفهوم ارتباط ارتباطا وثيقا بالهيئات الحاكمة من القادة واولى الامر الذين يتولون المهام التنفيذية للدولة ، بحيث تتاح لهم فرصة الاثابة والعقاب وفقا لطبيعة السلوكيات والافكار النابعة من الافراد موضوع السلطة .

وبغض النظر عن التضارب الهائل فى تعريف ذلك المفهوم الذائع الصيت الا أنه من الامور المتفق عليها فى هذا الصدد اننا بازاء مستويين ونحن نتناول موضوع السلطة بالدراسة ..

اولها .. وجود الفرد او الجماعة او الهيئة التى تتولى تنفيذ مهام السلطة سواء كان هؤلاء الافراد فى اطار الشكل السياسى او الاسرى او التعليمى .. الخ .

المستوى الثانى - وهم الافراد الذين تمارس عليهم السلطة سواء كانوا خاضعين لها او متمردين عليها ، والتناول العلمى لموضوع السلطة قد ياخذ اشكالا عديدة تبدأ من

التعرف على خصائص وسمات القائمين على امر السلطة ومرورا بدراسة الاساليب المتبعة في تنفيذ تلك السلطة ونهاية بدراسة الافراد الذين يخضعون لتلك السلطة .. ودراسة هذه الجوانب الثلاثة قد يرتبط ارتباطا وثيقا بتناول العديد من العوامل الوسيطة التي قد تلعب دورا كبيرا في فهم موضوع السلطة مثل المستوى التعليمي والاجتماعي والعمري والتنشئة الاجتماعية والخصائص الشخصية للقادة وكذلك الافراد الخاضعين او المتمردين على هذه السلطة .

وفي جميع الاحوال ينبغي الأخذ في الاعتبار ان تناول مفهوم السلطة بالدراسة ينبغي ان تتوافر فيه عده شروط ، ففي البداية ينبغي التفرقة بين دراسة السلطة كسلطة وبين دراسة تصور الافراد لهذه السلطة او تلك ولعل الفارق بين الاثنين يبدو على السطح اختلافا طفيفا ولكن المدقق في الاختلاف بينهما يدرك على الفور ان الاولى تقع مهمة دراستها على كاهل الساسه والمهتمين بوضع النظريات السياسية ، مثلما نرى في دراسات السلطات الديمقراطية والدكتاتورية والفوضوية ومميزات وعيوب كل نوع من تلك الانواع .

والمدقق في المصادر الخاصة بالنظريات السياسية المختلفة لايخطأ التقدير في الوقوف على النظريات العديدة التي تناولت مفهوم السلطة وانواعها واساليب تنفيذها ... الخ .

اما عن الجانب الاخر ، اعني رؤية الافراد وتصوراتهم ازاء تلك الانواع المختلفة من السلطة فهي تقع مباشرة تحت عباءةعلم النفس ، وذلك ببساطة لان ادراك الفرد للموضوعات الخارجية يتحدد بطبيعة البناء النفسي والانفعالي للفرد بل والموقف الذي يكون فيه الفرد ، وذلك ماو اكده دراسة ماري تساك حيث ترى ان هناك حدودا مرسومة للسلطة عند الافراد وتختلف هذه الحدود باختلاف المواقف التي يتعرضون لها (٩٥) فقد نجد على سبيل التوضيح أن السلطة القائمة على الدكتاتورية الشديدة في معاملة الافراد قد تلقى استهجانا ورفضا من قبل بعض الافراد ، على حين يرى البعض الاخر انها افضل انواع السلطات نظرا

لطبيعة البناء النفسي لهؤلاء الافراد القائم على السادية والعدوانية اذا كانوا من رموز السلطة او المنفذين لها ، او من الافراد ذوى الطبيعة المازوخية الذين يسلكون وفقا لتلك النزعات ٠

وهكذا نجد اختلافا وتباينا الافراد ازاء مايعرض عليهم من نماذج سلطوية مختلفة ولعل الدليل على ذلك اننا دائما مانجد نموذجين واضحين ونحن نتعامل مع موضوع السلطة ، النموذج الاول يأخذ سمة الانصياع والمسايرة ، والنموذج الثاني يأخذ سمه التمرد والرفض ، وهنا تصبح مهمة علم النفس ليست الغوص فى تفاصيل موضوع السلطة كسلطة ، بقدر اضطلاعة بمهمة دراسة رؤية الافراد لهذه النوعيات ، وطبيعة الاسباب المؤدية لهذا السلوك او ذاك (الخضوع التمرد) ٠ واذا حاولنا ان نتصور على المستوى النظرى الاسباب الدافعة الى هذا التباين لوجدنا العديد من المتغيرات التى قد تتولى مهمة هذا التباين فى النظر الى موضوع السلطة وقد ياتى فى مقدمتها اساليب التنشئة التى مر بها الفرد عبر مراحل حياته ، وعما اذا كانت تلك الاساليب تغذى فيه جانب التمرد ام الخضوع ، علاوة على العديد من المتغيرات الاخرى التى لايمكن القطع بمعرفة تاثيرها على موضوع السلطة الا بعد اخضاعها للتحقيق العامى مثل المستوى العمرى للافراد ، ومستوياتهم التعليمية ومستوياتهم الاجتماعية ، والجنس ، والمستويات الوظيفية ٠٠ فهذه العوامل متجمعة او منفردة قد تذودنا ايضا بطبيعة الرؤية الشخصية للفرد ازاء موضوع مامن موضوعات السلطة ، والدليل على ذلك ان علماء نفس النمو وهم فى سبيلهم لدراسة النواحي الانفعالية لمراحل النمو المختلفة اجمعوا على ان فترة المراهقة تتميز بالتمرد الشديد على الاوضاع القائمة ، واللجوء الى الانفعالية الزائدة فى معاملة الموضوعات الخارجية ٠ (١٩ : ١٢٤ ، ٦٦ : ٦٨) تلك الخصائص التى تختلف بالقطع مع المستويات العمرية المتقدمة خاصة تلك المرحلة التى تعمل فيها الذات الحقيقية وفقا لتعبير يونج الى الاكتمال والنضج ، كذلك المستوى التعلمى القائم على الربط والاستنتاج وتقدير الامور ، قد يختلف مع المستويات المتدنية التى لم تلق حظا من التعليم والاستبصار بحيثيات الامور ، هذا التباين قد يلقى ايضا الظلاله على فهم موضوع السلطة ومدى رؤية وتصور الافراد لهذا المفهوم ٠

تحديد المشكلة :

وهذه الدراسة تتعرض لموضوع السلطة من خلال عده ابعاد مترابطة هى :

اولها - من المؤكد ان الافراد يتباينون من حيث رؤيتهم وتصوراتهم لرموز السلطة واشكالها المختلفة ، ويبدو ذلك جليا فى النماذج المتمردة الرافضة ، والنماذج الخاضعة المسايرة ، وهذا التباين يتطلب منا الوقوف على مداه وأبعادة خاصه اذا كنا بأزاء شريحة معينة من الافراد يقعون فى دائرة الشباب بعامة والشباب الجامعى بخاصة فى كل من الريف والحضر .. فكثيرا مانسمع مثلا عن الاضطرابات السياسية المتمثلة فى المظاهرات الطلابية داخل اروقة الجامعات ، والتنديد بما تقوم عليه السلطة الحاكمة من قرارات وأفعال ، على حين نجد شرائح تعليمية مماثلة تقف موقف الخضوع وأخرى تنحو منحى الحياد بين الطرفين .

أن هذه المواقف المتباينة من رموز السلطة الحاكمة ونماذجها تجعلنا بدورنا نتساءل ما الاسباب التى تدفع بتلك الشريحة الى التمرد او الخضوع على الرموز المختلفة للسلطة ؟

ثانيا - تذهب الدراسات النفسية فى علم النفس الاجتماعى الى ان التنشئة الوالدية داخل نطاق الاسرة قد تلعب دورا كبيرا فى بلورة شخصية وافكار الفرد (٦ : ١٠، ٢١، ٦١، ٦٨ ، ٨٦) فاذا أخذنا فى الاعتبار اختلاف تلك التنشئة من فرد الى آخر فلنا ان نتوقع فى المقابل اختلاف الرؤى التصورية لرموز السلطة باختلاف اساليب التنشئة الوالدية التى تلقاها هؤلاء الافراد .. وهذا الهدف هو ماتسعى الدراسة الحالية للوقوف على ابعاده ومحدداته .. ولايقف الامر عند هذا الحد بل تذهب الدراسة الحالية الى نقطة ابعد من ذلك وهى محاولة الربط بين تصورات الافراد لنماذج السلطة وبين التنشئة الوالدية للاباء والامهات كل على حدة ، حتى يتسنى لنا الوقوف على نمط بعينه من أساليب التنشئة الابوية او الأمومة وبين الرؤية الذاتية لنماذج السلطة .

تحديد تساؤلات الدراسة :

اتضح لنا من خلال استعراض الهدف العام للدراسة ، ان ثمة متغرين اساسيين يحاول الباحث من خلالهما الوقوف على طبيعة مفهوم السلطة :

اولهما - تصور الشباب لبعض النماذج السلطوية

ثانيهما - أساليب التنشئة الوالدية التى تعرض لها هؤلاء الشباب

ومن هذا المنطلق يمكن بلورة التساؤل الرئيسى فى هذه الدراسة على النحو التالى:

" هل هناك علاقة بين صورة السلطة كما يراها مبحوثو الدراسة وبين اساليب التنشئة الوالدية الخاصة بهم ؟

ويتفرع من هذا السؤال عده تسؤلات فرعية :

١- هل تختلف صورة السلطة بين كل من الطلاب الذكور والاناث باختلاف اساليب التنشئة الوالدية ؟

٢- هل تختلف صورة السلطة بين كل من طلاب الحضر والريف باختلاف اساليب التنشئة الوالدية ؟

٣- هل تختلف صورة السلطة بين كل من طلاب الكليات النظرية والكليات العملية ؟

٤- هل تختلف صورة السلطة بين كل من طلاب الفرقة الاولى والفرقة النهائية ؟

الفصل الثاني :

* نشأة السلطة وتطورها
* أسس قيام السلطة
* أنماط وأساليب السلطة
* السلطة والشباب والتنشئة
* التحليل النفسي والسلطة

* نشأة السلطة وتطورها